كان رضي الله عنه اماما يتحر بالسنة فهمه بحور العلوم
ويبقر بالسنة ذهنه بحور المسائل فيستخرج من
اصدافها درر المنطوق والمفهوم تكع عن الطراد في
ميدان طرس فضله الراجح جياد الاقلام ولعمري ان
حاولت ان اصف ذاته المكملة فلا اصفها او اردت
أعد صفاته المجملة فلا أنصفها فكان حقا على
مثلي ان يمسك انف يراعه عن القطف من عاطل
روضها يانع الزهر بيد اني وددت ان انظم في
سلكه مداحه وخدامه في العصر رائشفا من راح
التطفل عند ما ضاع من مزاجه التسنيمي مسك
ختامه حين حيعل رائد الاستخارة على الاقدام
وافتر بغوارق الانشراح ثغر سحابها البسام
فاطلقت تامل الفكر في تنظيم هذه الحروف في

سمط

سمط من الكلمات واستمطرت بذلك من سحاب الفضل الهتون
جزيل الاجر والمثوبات وارجو من المولى ان يوالي على الفاظها
ديم القبول ويميس اغصان سطورها بنسمات الاخلاص
اللاتي لا يشوب زهر رياضها ذبول فالقول هو الوصل
الذي صاغت لذاته الحقائق من عسجد المعارف خلاخل الفضائل
وضاعت نوافح عرفانه فازرت براعم شذاها رند مزايا كل
عارف كامل وهضب عليه هيذب الخلوة بهاتف الاشراد الفيضي
فنسري الى معاطس السمع نسيم شهرته بالسيد الحريضي
كان رضي الله عنه يشبه أباه سمتا وخلقا وهديا وخلقا
وهو اطول اولاد أبيه عمرا واجملهم ذاتا واجلهم قدرا
فاق ابناء جنسه الكرام وسحب عليهم ذيول المجد والاحترام
مهابا في قومه وعشيرته قد ميدت غصن هيكله فصال الوقار
ذا رفعة في اهل بيته وعشيرته رفعة البدور على الاقمار

Copyright © King Saud University